

Distr.: General
22 April 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الحادية والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السبعون

البنود ٣٥ و ٤٠ و ٧٢ من جدول الأعمال
التراعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان
جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على
السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي
الحالة في الأراضي الأذربيجانية المحتلة
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومي، أتشرف بأن أحيل إليكم طيه بيانا من وزارة
خارجية جمهورية أذربيجان مؤرخا ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ بشأن وقوع انتهاك آخر من
جانب أرمينيا للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان ضد السكان المدنيين
والمرافق المدنية لجمهورية أذربيجان [انظر المرفق]. وترد رفق الرسالة أيضا معلومات
مستكملة عن عواقب الهجمات التي شنتها القوات المسلحة الأرمينية منذ ٢ نيسان/
أبريل ٢٠١٦.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة،
في إطار البنود ٣٥ و ٤٠ و ٧٢ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) يشار علييف

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

أسفر النزاع المسلح الدائر في منطقة ناغورنو كاراباخ وحولها في جمهورية أذربيجان عن احتلال حوالي خمس أراضي أذربيجان وجعل واحدا من بين كل تسعة أشخاص في عداد المشردين داخليا أو اللاجئين. وجمهورية أرمينيا هي التي تتحمل المسؤولية عن شن الحرب واستخدام القوة ضد أذربيجان، واحتلال أراضيها، والقيام بعمليات تطهير عرقي على نطاق واسع، وارتكاب جرائم خطيرة أخرى أثناء النزاع.

وما فتئ المجتمع الدولي يشجب، بأشد العبارات، استخدام القوة العسكرية ضد أذربيجان وما ترتب عليه من احتلال لأراضيها. وفي عام ١٩٩٣، اتخذ مجلس الأمن القرارات ٨٢٢ (١٩٩٣) و ٨٥٣ (١٩٩٣) و ٨٧٤ (١٩٩٣) و ٨٨٤ (١٩٩٣)، التي أدان فيها استخدام القوة ضد أذربيجان واحتلال أراضيها، وأكد من جديد على احترام سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها المعترف بها دوليا. كما أكد المجلس من جديد في تلك القرارات أن منطقة ناغورنو كاراباخ هي جزء من أذربيجان، وطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لقوات الاحتلال من جميع الأراضي الأذربيجانية المحتلة. وقد اتخذت منظمات دولية أخرى موقفا مماثلا.

وتواصل أرمينيا، في تجاهل تام لموقف المجتمع الدولي، وفي انتهاك صارخ للقانون الدولي، بذل جهود تهدف إلى زيادة ترسيخ الوضع الراهن للاحتلال، وتعزيز حشودها العسكرية في الأراضي التي استولت عليها، وتغيير طابعها الديمغرافي والثقافي والمادي، ومنع مئات الآلاف من الأذربيجانيين المشردين قسرا من العودة إلى بيوتهم وممتلكاتهم في تلك المناطق.

وعلاوة على ذلك، فإن الانتهاكات المنتظمة لوقف إطلاق النار، والهجمات على البلدات والقرى الأذربيجانية الواقعة على طول خط المواجهة بين القوات المسلحة لأرمينيا وأذربيجان وعلى الحدود بين الدولتين أصبحت أكثر تواترا وعنفا في الآونة الأخيرة؛ فقد أدت إلى قتل وجرح مدنيين أذربيجانيين. وقد لفتت جمهورية أذربيجان انتباه المجتمع الدولي مرارا وتكرارا إلى احتجاجاتها القوية وشواغلها الجادة في ذلك الصدد وأوضحت في مناسبات عديدة أن الوجود غير القانوني للقوات المسلحة الأرمينية في الأراضي الأذربيجانية المحتلة هي السبب الرئيسي للتوترات والحوادث في منطقة النزاع والعقبة الرئيسية أمام التوصل إلى تسوية سياسية للنزاع. وما فتئت جمهورية أذربيجان تشير إلى أن الاحتلال العسكري لأراضيها لا يمثل حلا ولن يفضي أبدا إلى نتيجة سياسية ترغبها أرمينيا.

وفي الصباح الباكر من يوم ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦، زادت القوات المسلحة الأرمنية حدة القتال من مواقعها في الأراضي المحتلة، فقصفت بكثافة القوات المسلحة الأذربيجانية على طول خط المواجهة والمناطق المجاورة المكتظة بالسكان الخاضعة لسيطرة أذربيجان بالمدفعية الثقيلة والأسلحة من العيار الكبير. ونتيجة لهجمات أرمينيا وأعمالها العدائية اللاحقة، أصابت القذائف ٣٤ مدينة وقرية تقع على طول خط المواجهة، وقُتل أو جُرح عدد من المدنيين الأذربيجانيين، بمن فيهم أطفال. وألحقت أيضا أضرار جسيمة بالمتلكات الخاصة والعامّة؛ إذ تعرض للدمار أو للإصابة بأضرار ٣٥٣ من المباني المدنية، منها ٣١٤ متزلا سكنيا، و ٣ مدارس، و ٣ رياض أطفال، ومركز ثقافي واحد، وممتلكات مدنية أخرى. وعلاوة على ذلك، أصيب بأضرار ٣٥٧ من أعمدة الكهرباء، و ٣ محطات فرعية لتوليد الكهرباء، و ٣٠ محولا كهربائيا، فضلا عن خزانات مياه، وأنابيب غاز، وطرق، وممتلكات أخرى. وترد رفقته معلومات مستكملة عن عواقب الهجمات التي شنتها القوات المسلحة الأرمنية في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦ (انظر الضميمة).

كما أدت الأعمال الهجومية الأرمنية إلى وقوع قتلى وإصابات في صفوف جنود القوات المسلحة الأذربيجانية. وفي ١٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦، يسّرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر بين الجانبين، تسليم جثامين الذي قتلوا في الأعمال القتالية التي أعقبت التصعيد الأخير. وفي وقت لاحق، سجّل الفحص الطبي الجنائي وجود علامات عديدة على حدوث تشويه لجثث الجنود الأذربيجانيين.

وقد قوضت أرمينيا، بشنها الأعمال الهجومية المتعمدة، نظام وقف إطلاق النار الذي أنشئ في عام ١٩٩٤ وعرضت للخطر آفاق التوصل إلى تسوية سياسية للتراع. وفي موسكو، في ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦، وفي إطار جهود الوساطة التي يبذلها الاتحاد الروسي، تم الاتفاق على وقف إطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان. ورغم ذلك فإن أرمينيا ما تزال تنتهك ذلك الاتفاق بإطلاق النار على مواقع القوات المسلحة والبلدات والقرى الأذربيجانية الواقعة على طول خط المواجهة باستخدام المدافع الرشاشة ومدافع الهاون وقاذفات القنابل اليدوية ونظم المدفعية من العيار الكبير.

وتشكل الهجمات المباشرة والمتعمدة التي تشنها أرمينيا ضد السكان المدنيين الأذربيجانيين والممتلكات المدنية، وكذلك الأعمال اللاإنسانية ضد العسكريين الأذربيجانيين انتهاكا جسيما للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ولا سيما اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ والبروتوكول الإضافي الأول الملحق بها، واتفاقية لاهاي لعام ١٩٥٤ بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حال نشوب نزاع مسلح والبروتوكول الملحقان بها،

والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية حقوق الطفل، والاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وإلى جانب مسؤولية جمهورية أرمينيا بوصفها دولة عن الأفعال غير المشروعة دولياً، فإن ما ترتكبه من انتهاكات للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان أثناء النزاع يرقى إلى جرائم بموجب القانون الجنائي الدولي. ويتضح تماماً من التقييم الشامل لأسباب وعواقب الحرب التي شنتها أرمينيا على أذربيجان أن الجرائم التي ارتكبتها أرمينيا أثناء النزاع لم تكن أفعالاً معزولة أو فردية، بل جزءاً من السياسات والممارسة المنهجية التي تتبعها أرمينيا في ارتكاب الفظائع على نطاق واسع. وجمهورية أذربيجان على ثقة من أن التدابير المتسقة المتخذة على الصعيد الوطني، وكذلك الإطار القانوني الدولي القائم، ستساعد على مفاضة المسؤولين عن الجرائم الجسيمة التي ارتكبت أثناء عدوان أرمينيا على أذربيجان.

وتحث جمهورية أذربيجان المجتمع الدولي على إدانة أرمينيا لانتهاكها الصارخ للقانون الدولي والإصرار على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الآنف الذكر. ولا يمكن حل هذا النزاع إلا على أساس سيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية ضمن حدودها المعترف بها دولياً. ولن تدخر جمهورية أذربيجان جهداً من أجل تحقيق التسوية السياسية للنزاع وضمان السلام والعدل في المنطقة.

٢١ نيسان/أبريل ٢٠١٦

الضحية

معلومات عن آثار الهجمات المسلحة التي شنتها أرمينيا على السكان المدنيين والممتلكات في جمهورية
أذربيجان منذ ٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦

(أجري آخر تحديث في ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦)

بما في ذلك المقاطعات						
المجموع	أغدام	تارتار	غورانبوي	فيزوي	أغجابادي	
١ - مسستوطنات تعرضت للقصف	١٦	٩	٥	١	٣	
٢ - عدد القذائف التي أطلقت	٦٥	١٥	٧	١	٧	
٣ - عدد القتلى من المدنيين	١	٣	-	-	-	
٤ - الجرحى والمصابون من المدنيين	١٠	٨	٦	١	١	
٥ - المباني المتضررة بما فيها:	٩٨	١٧٠	٨٥	-	-	
المنازل السكنية	٧٢	١٦٣	٧٩			
• المنازل المدمرة تماما	١٤	٥ (إيفوغلو -٢، وغيرند -١، وساريدجالي -١، وأوتشوغلان -١)	٩ (تاب غاراغوينلو)			
• المنازل المتضررة بشدة	٢٥	٢٥ (مدينة تارتار، ٣؛ ومقاطعة شيخارخ، ٤؛ وغابانلي، ١٢؛ ويوخاري غاراداغلي، ٣؛ وأزاد غاراغوينلو، ١؛ ودويارلي، ١؛ وغاراكاجي، ١)				
• المنازل المتضررة	٦٧	١٣٨	٧٠	-	-	

بما في ذلك المقاطعات

المجموع	أغدام	تارتار	غورانبوي	فيزولي	أغجابادي	
المباني غير السكنية ١٣ (٣ مدارس، و ٣ رياض ٤ (مدرسة واحدة أطفال؛ ومركزان طبيان؛ ومركز ثقافي واحد؛ ومبنى حكومي واحد؛ و ٣ مبان تابعة لشركات)	٤ (مدرسة واحدة (ساريجالي)، وروضة أطفال واحدة (ساريدجالي)، ومبنى حكومي (أفاتلي)، ومتجر واحد (ساريجالي)	٥ (مدرستان في غاراغاجي، وغابانلي)؛ ومركزان طبيان (يوخاري غابانلي، وغابانلي)؛ وروضة أطفال واحدة (غازيان)	٤ (مركز ثقافي واحد، ١ - وروضة أطفال واحدة (تاباراغويونلو)، ٢ - ومبنيان تابعان لشركات (زيفي، وتاب غاراغويونلو)	-	-	
أنواع أخرى من المباني ٢٦	٢٢	٢	٢	-	-	
٦ - الماشية الهالكة ٢٩٠	١١٠	١٢٠	٦٠	-	-	
٧ - المناطق المزروعة المتضررة (بالهكتارات)	٢٠٨ هكتارات من الحبوب و ٢٨ هكتارا من جذور الشمندر	٢٠٨ هكتارات من الحبوب (غاراغاجي، ١٠٠ هكتار؛ ويوخاري غاراغالي، ٥٠ هكتار	٢٠٨ هكتارات من الحبوب (غاراغاجي، ١٠٠ هكتار؛ ويوخاري غاراغالي، ٥٠ هكتار	-	-	
٨ - الهياكل الأساسية الكهربائية المتضررة	٣ محطات فرعية لتوليد الكهرباء في ثلاث قرى؛ و ٣٠ محولات كهربائية في ٩ قرى؛ و ٣٥٧ عمود كهرباء، و ٢٩٧ عارضة، و ١٠٨٤ عازلا، و ٤٩ عدادا، و ٣ كيلومترات من الكابلات، و ٤١,٧ كيلومترا من الأسلاك في ١٤ قرية	محطة فرعية واحدة لتوليد الكهرباء، ومحولان كهربائيان، و ٦٠ عمود كهرباء (قرية إيفوغلو)	محطتان فرعيتان لتوليد الكهرباء (إسمائيليلي وديميرشيلير)؛ و ٨ محولات كهربائية في ٩ قرى؛ و ١٣٧ عمود كهرباء (١٢ قرية)؛ و ١٣٧ عارضة، و ٢٨٨ عازلا كهربائيا، و ٤٩ عداد كهرباء، و ٢٠,٨ كيلومترا من الأسلاك، و ٣ كيلومترات من الكابلات	٢٠ محولا كهربائيا؛ و ٥٦ عمود كهرباء بطاقة ١٠ كيلو وات في الساعة؛ و ١٠٤ أعمدة كهرباء (٥ قرى)؛ و ٢٠,٩ كيلومترا من الأسلاك، و ٧٩٦ عازلا كهربائيا، و ١٦٠ عارضة (تاب غاراغويونلو)	-	-
٩ - شبكات الإمداد بالمياه المتضررة	١٥ بئرا ارتوازية فرعية في ٨ قرى؛ و خزانات مياه، و خطوط مياه في ٣ قرى	١٤ بئرا ارتوازية فرعية (في ٧ قرى)؛ و خزانات مياه، و خطوط مياه في قريتي غابانلي و غاراغالي	بئر ارتوازية فرعية واحدة؛ و خط مياه بطول ١ ٦٥٠ مترا (تاب غاراغويونلو)	-	-	
١٠ - شبكات الإمداد بالغاز المتضررة	خطوط الأنابيب في ٥ قرى، و ١٥ عدادا في قرية واحدة	خطوط الأنابيب في قرى غابانلي، ودويرلي، وكوتشيري، و غاراغالي، و غايانغ	١٥ عدادا (تاب غاراغويونلو)	-	-	

بما في ذلك المقاطعات				
أغدام	تارتار	غورانبوي	فيزولي	أغجابادي
١١ - الهياكل الأساسية للمتضررة	٩ ٥٦٠ مترا من الكابلات، ٣٢٠ مترا من الأسلاك، و ١٧ عمود اتصالات في ٧ قرى	٧ ٧٨٠ مترا من الكابلات، (يوخاري، وغاراداغلي، وغاراغاجي، وغازيان)؛ و ١٠ أعمدة هاتف	١ ١٠٠ من الكابلات، و ٧ أعمدة هواتف (تاب غاراغوينلو)؛ و ٣٢٠ مترا من الأسلاك (زيفي)؛ و ٦٨٠ مترا من الكابلات (غاراغوجاغ، وهاجلي)	
١٢ - الهياكل الأساسية للطرقية المتضررة	٤ كيلومترات من الطريق بين تاب غاراغوينلو ونافتالان	٣ كيلومترات من الطرق في قرية غابانلي	٤ كيلومترات من الطريق بين تاب غاراغوينلو ونافتالان	